مجلــة البحث القانوني و السياسي
Journal of Legal and Political Research
ISSN2543-3881 EISSN2661-7234
المجلد: 7 / العدد: 2 / السنة: 2022 / ص ص: 163-178

الخطأ الطبي في الجراحة الإلكترونية

الدكتور/ السيدعبدالناصر أحمد العوضي
كلية الحقوق – جامعة الزقازيق – جمهورية مصر العربية
البريد الالكتروني:elsayed19870@gmail.com

Medical error in e-surgery

Dr. elsayed abd elnaser ahmad elawady
Faculty of Law, Zagazig University, Egypt
E-mail: elsayed19870@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/06؛ **تاريخ القبول:**2022/12/24؛ **تاريخ النشر:**2022/12/31

ملخص :

تعدد استخدام البريد الإلكتروني في معظم بلدان العالم الآن في مجال الصحة الإلكترونية, تماشيا مع التقدم الهائل الذي يشهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات, وخاصة فيما تعيشه جميع دول العالم الآن من تفشي فيروس كورو المستجد, وكثرة الأوبئة والأمراض الفيروسية المعدية, والتي كان آخرها (جدري القرود) المنتشر في بعض دول العالم, وعلي ذلك كان الاتجاه السائد هو الطب الإلكتروني؛ تفاد للتجمع البشري والاختلاط وتقليل فرص الإصابة لفيروس, وكان من مجالات هذا النوع من الطب هو الجراحة الإلكترونية (الربوتية).

الكلمات المفتاحية: مفهوم الخطأ الطبي الإلكتروني, صور الخطأ الطبي في الجراحة الإلكترونية, أنواع الخطأ الطبي في الجراحة الإلكترونية.

Abstract :

The multiplicity of e-mail use in most countries of the world now in the field of e-health, in line with the tremendous progress in the ICT sector, especially in the emerging outbreak of CORONAvirus in most countries of the world, and the proliferation of epidemics and viral infectious diseases, most recently (monkeypox) spreading in some countries of the world, and the posed the posed theology was e-medicine, in order to avoid human gathering, mixing and reducing the chances of contracting the virus, One area of this type of medicine was e-surgery (ribat).

Keywords: The concept of electronic medical error, images of medical error in electronic surgery, types of medical error in e-surgery.

1. مقدمة.

: نظرا لما تلاحظ في الآونة الأخيرة من كثرة أخطاء الأطباء وأكبر دليل على ذلك ما تشهده المحاكم في جميع دول العالم, وكثرة الدعاوي الجنائية والمدنية والشكاوي بين المرضى والأطباء الذين قد نسوا أن مهنة الطب ذات طابع خاص وتحتاج مزيدًا من الدقة والحيطة والحذر, فمهنة الجراح الإلكتروني مثلها مثل أي مهنة أخرى, يجب أن تتفق في كيفية وطريقة ممارستها مع القواعد والأصول المقررة في علم الطب, وأن يكون للغرض منها هو شفاء للمريض والعمل على تخفيف آلامه وتطبيب جراحه, وهذا الأمر لا يصدر إلا من شخص مرخص له قانوً بمزاولة تلك المهنة, إذ أنه خلال ممارسة الطبيب للجراحة الالكترونية قد يقع في خطأ طبي تجاه المريض ينتج عنه ضرر مما يستوجب التعويض.

أولا: أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة محاور كالتالي:

- استمرار وقوع الأخطاء الطبية رغم انتشار التكنولوجيا الحديثة في الممارسة الطبية وتوافر الأجهزة الطبية الحديثة؛ الأمر الذي أصبح الأطباء يمارسون عملهم في أماكنهم دون انتقال للمريض, وكل ذلك عن طريق جهاز الحاسب الآلي من خلال إنسان آلي(روبوت), ومع كل هذا التقدم الطبي مازالت هناك أخطاء بسبب إهمال ورعونة الأطباء وعدم تحرزهم في أداء عملهم شأنهم شأن أية مهنة أخرى.
- الاعتماد بشكل كبير على هذا النوع من الطب (الجراحة الإلكترونية) في الآونة الأخيرة نظرًا للعديد من مميزات هذا النظام مقارنة بغيره.

نياً: مشكلة البحث:

هناك عدة مسائل أساسية تواجه التشريع المصري بخصوص مسئولية الطبيب في ممارسة الطب الالكتروني عامة والجراحة الالكترونية خاصة منها:

- لم يتطرق قانون رقم 415 لسنة 1954م, والمعدل لقانون رقم 153 لسنة 2019م, في شأن مزاولة مهنة الطب, للحديث عن تنظيم ممارسة التطبيب عن بعد لا من قريب ولا من بعيد, ولا صراحة ولا ضمنياً, وترك تنظيم ذلك للقواعد العامة في المسئولية المدنية, الأمر الذى يحتاج إلى تشريع جديد ينظم ذلك.
- حظرت لائحة آداب ممارسة مهنة الطب المصرية رقم 238 لسنة 2003م ممارسة الطب الإلكتروني عامة والجراحة الإلكترونية خاصة بقولها:"القيام ستشارات طبية من خلال شركات الاتصالات".
- مشكلة عدم وجود اتفاقيات دولية لمنح التراخيص للأطباء لممارسة العمل الطبي الالكتروني بين الدول المرسلة والمستقبلة للنظام, وتحديد الإجراءات اللازمة لمنح الدولة التراخيص اللازمة لممارسة العمل الطبي والجراحي داخل حدود الدولة الواحدة.
- مشكلة الاختصاص بشأن أعمال الطب الإلكتروني, سواءً القضائي أو القانوني, وهل يحكم تقديم الخدمات الطبية عن بعد قانون البلد الذي تم تقديم الخدمة فيه, أم قانون البلد التي يقيم فيها الطبيب.

وسوف أقسم هذا الموضوع الي ثلاثة محاور, نتحدث في الأول عن مفهوم الخطأ الطبي الإلكتروني, وفي الثاني عن صور الخطأ الطبي في الجراحة الإلكترونية, وفي المحور الثالث عن أنواع الخطأ الطبي في الجراحة الإلكترونية.

2- المحور الأول :مفهوم الخطأ الطبي الإلكتروني:

تمهيد وتقسيم : مما لا شك فيه أن الخطأ الطبي عامة هو ركن من أركان مسئولية الطبيب المدنية بل وأهمها, إذ أن الخطأ الطبي هو الذي ينزتب عليه ضرر للمريض, وإذ في حالة انتفاء الخطأ ينتفى أيضًا وجود الضرر .بمفهوم الموافقة, إذ أن الضرر هو أثر لوجود الخطأ؛ يثبُت بوجوده وينتفى نتفائه, و لأولى لم تكن هناك علاقة سببية, فبوجوده تقوم مسئولية الطبيب وبعدمه تنتفي تلك المسئولية, وسوف نتحدث عن تعريف الخطأ الطبي أولا, ثم بعد ذلك نتحدث عن تعريف الجراحة الالكترونية, وذلك كالتالي:

أولا: تعريف الخطأ الطبي:

لم يرد عن المشرع تعريف واحد لمفهوم الخطأ الطبي بل ترك ذلك للفقه ليجتهد كل منهما في تعريف الخطأ الطبي كل حسب رؤيته وقناعاته.

1- حيث عرفه البعض نه: "عدم قيام الطبيب لالتزامات الخاصة التي فرضتها عليه مهنته"[1].

2- وعرفه البعض على أنه: "انحراف الطبيب عن السلوك الطبي العادي والمألوف, وما يقتضيه من يقظة وتبصر إلى درجة يهمل معها الاهتمام .بمريضه"[2].

وهذا التعريف هو الأقرب من وجهة نظري المتواضعة: حيث من خلاله يمكن معرفة درجة انحراف الطبيب عن مقتضيات مهنته وواجبه المهني استنادًا إلى الأصول والمبادئ الراسخة والمستقرة لمهنة الطب, وكذلك العادات والتقاليد المتبعة في هذه المهنة, ويكون الطبيب مخطئًا إذ لم يبذل العناية الواجبة واليقظة المطلوبة ولم يفِ بواجباته تجاه مريضه بشكل عام, أو أن تكون عنايته مخالفة للحقيقة العلمية المطلوبة[3].

نيا: تعريف الجراحة الإلكترونية:

حيث تنص المادة رقم (2) من اللائحة التنظيمية لخدمات الرعاية الصحية عن بعد الصادرة بقرار رقم 30 لسنة 2017م, بدولة الإمارات, (تعريفات) نها وتسمى أيضًا: "الجراحة لتحكم عن بعد" والتي يتم تنفيذها بواسطة الطبيب المختص والمتواجد في مكان آخر بعيدًا عن المريض, ويتم تنفيذ الإجراءات الجراحية مباشرة بواسطة أجهزة آلية يتم التحكم فيها من قبل الطبيب الجراح".

ولقد أصبح متاحًا الآن إجراء أي عملية جراحية عن طريق التحكم عن بعد(الجراحة الالكترونية) بواسطة الروبو ت عن طريق الأقمار الصناعية, ستخدام التصوير ذي الأبعاد الثلاثية, حيث تم تصوير روبوت أمكنه إجراء بعض العمليات الجراحية؛ بحيث يمكن إتمام هذه العملية الجراحية .بمحاكاة أيدي الجراح البشرى في أي مكان كان, كأن يكون المريض في مصر مثلًا والطبيب الجراح لمانيا يجرى له

([1]) عبد السلام التوبجي – المسئولية المدنية – مسئوليه الطبيب, ص259/ طلال العجاج المفهوم الطبي وقواعد المسئولية من حيث تحديد الخطأ الطبي وتطبيقاته, الندوة العلمية حول الخطأ الطبي بين التشريع والمراقبة والمحاسبة, المملكة الاردنية الهاشمية وزارة العدل ص 5.

([2]) عبد منجود, الممارسات الطبية بين خطأ الطبيب ومضاعفات المريض, المجلة الصحية لشرق المتوسط, منظمة الصحة العالمية, المجلد العاشر, العددان 1-2, 2004م, ص 200.

([3]) وائل تيسير عساف, المسئولية المدنية للطبيب, الطبعة الأولى, المصرية للنشر والتوزيع, 2018م, ص 61.

العملية وهو في المستشفى لمانيا, وكل ذلك عن طريق التحكم لربوت لتقنية المتقدمة[4].

و لمثال يتضح المقال: فقد تمكن أحد الأطباء في مستشفى جامعة (نورث كارولين) من تشخيص كسر دقيق للغاية في العمود الفقري لمريض ريفي عن بعد ستخدام تقنيات الفيديو الحديثة, وقد تمكن من إنقاذ حياة المريض لأن العملية الجراحية أُجريت في موقع الحادث دون نقل المصاب إلى الطبيب الذي كان يبعد عنه بمسافة كبيرة[5] .

ووفقًا لما تقدم فإنه في حالة استخدام الجراحة عن بعد قد يحدث بعض الأخطاء الطبية والتي تشكل جريمة جنائية, حيث يرى البعض أنه إذا كان فعل الطبيب متمثلًا بجريمة جنائية فيكون سبب المسئولية الطبية هو الفعل المكون للجريمة, و لتالي فيكون القضاء الجنائي هو المختص بنظر الدعوى المدنية, ومن الأمثلة التي طبقها القضاء الفرنسي, حالة الجراح الذي نَسى أداة من الأدوات الجراحية بعد إجراء العملية للمريض الأمر الذي أدي إلى وفاته[6].

ويرى البعض أن من حق المضرور أن يلجأ إلى قواعد المسئولية التقصيرية, إذا كان الفعل الضار يشكل جريمة جنائية ويكون للمضرور الحق في أن يبقى في نطاق المسئولية العقدية أو التحول إلى المسئولية التقصيرية[7].

3- المحور الثاني:صور الخطأ الطبي في الجراحة الإلكنزونية:

تمهيد وتقسيم: هناك عدة صور وأشكال للخطأ الطبي؛ كالخطأ في عدم إعلام المريض, والخطأ في عدم موافقته, والخطأ في عدم كتمان أسراره, والخطأ فى المراقبة لما بعد الجراحة, والخطأ الطبي في استخدام المعدات الطبية, وحفظ وسلامة السجلات, وسوف نقوم بتقسيم ذلك على النحو التالي:

أولا: الخطأ الطبي لعدم إعلام المريض:

مما لاشك فيه أن الطبيب هو المسئول عن إعلام المريض بحقيقة مرضه ونسبة الشفاء, وكل ما هو متعلق بنوع الجراحة وكيفيتها والطريقة التي سيجريها بها, سواء كانت جراحة تقليدية, أو لمناظير, وما نسبة نجاح الجراحة التي ستجرى للمريض, وتقوم مسئوليته في كل مرحلة من مراحل الجراحة سواء السابقة عليها أو اللاحقة لها كالمتابعة لما بعد الجراحة.

وعلى ذلك إذا لم يقم الطبيب علام المريض ي مما تقدم فإنه يكون قد وقع في خطأ طبي يُوجب مساءلته.

وتطبيقًا لذلك فقد قضت محكمة (Aix) الفرنسية بخطأ الجراح الذي لم ينبه مريضه إلى الأخطاء التي قد تحدث من آ ر وسيلة التخدير التي اختارها الطبيب مع عدم حصوله على موافقة المريض عليها, حيث إن المريض هو القاضي الوحيد الذي له حرية الاختيار في أن يحكم على أخطار التخدير والعلاج وله أن يقبلها أو يرفضها[8].

([4]) نبيل سليم, الطب والجراحة عبر الفضاء, المجلة العربية العلمية للفتيان, تونس, الناشر دار المنظومة, 1999م, ص 45.

(5) التطبيب عن بعد ثورة في الرعلية الطبية, لسبوعية الطليعة, جريدة لسبوعية سيلسية جامعة,2003م, للعدد.1576./ طيب سليمان مليكة &بن عبدالعزيز فطيمة, الطب عن بعد إبداع في الخدمات الطبية, ص 60.

([6]) حسين منصور, المسئولية الطبية, دار الجامعة الجديدة للنشر, الاسكندرية, 1999م, ص197./ فاطمه عبدالعزيز حسن, المسئولية المدنية للطبيب, ص142.

([7]) طلال عجاج, المسئولية المدنية للطبيب, ص80./ فاطمه عبدالعزيز حسن, المسئولية المدنية للطبيب, مرجع سابق, نفس الصفحة.

([8]) Aix-provaince 23 Fevrier1949.

وقضت محكمة النقض الفرنسية أيضًا في حكم لها في قضية (MH) ن: "الطبيب ملتزم بشكل خاص بلاغ مريضه وأنه يتحمل عبء إثبات أنه قد أدي هذا الالتزام"[9].

وعلى ذلك فإن الطبيب عن بعد ملتزم بلاغ المريض بكل ما يتعلق بحالته وعلاجه ومتابعته ومخاطر كل ذلك, وعدم إجراء أي تدخل طبي إلا بناءً على رغبة المريض وإعلامه بذلك, وإذ لم يلتزم الطبيب بذلك فيكون قد وقع في خطأ (عدم الإعلام) ويجب مسئوليته.

ويجب أن تكون المعلومات صادقة وواضحة ومناسبة, وذلك تنفيذًا لحكم محكمة النقض الفرنسية بقولها: وللمريض فقط أن يثبت الضرر الناتج عن الخطأ في عدم إعلامه وعلاقة السببية, ويقدم الطبيب الأدلة اللازمة على أنه قام علام المريض فإذا لم ينجح في ذلك وجبت مسئوليته[10].

وإن كانت هذه هي القاعدة, إلا أن هذه القاعدة ليست مطلقة ويرد عليها استثناءات تعفي الطبيب من تلك المسئولية, كوجود حالة الضرورة والاستعجال, وهذا ما أكدته محكمة النقض الفرنسية, في قضية تتلخص في أن مريضا قد تقدم إلى الطبيب وهو يعاني من وجود ثقبين في عظام الفخذ يسيل منها النخاع الشوكي, فأجريت له جراحة دون علمه بها أدت إلى حدوث شلل م, وقضت المحكمة ن حالة الضرورة والاستعجال تعفيان الطبيب من واجب الإعلام[11], وذلك كحالات الحوادث وحالات التدخل الطبي الطارئ التي يكون عامل الوقت فيها فاصلًا بين الحياة والموت.

نيا: الخطأ الطبي لعدم موافقة المريض:

يلتزم الطبيب أولًا وقبل أن يقوم ي إجراء طبي (أو جراحي) أن يقوم لحصول على رضا المريض, وتخلف هذا الرضا يجعل الطبيب مخطئ ويحمله تبعة المخاطر الناشئة عن الجراحة الالكنزونية حتي ولو لم يرتكب أي خطأ في مباشرته[12].

والطبيب ملزم لحصول على موافقة المريض قبل إجراء أي تدخل جراحي, ماعدا حالات الطوارئ, ويجب حصوله على الموافقة الحرة المستنيرة على الرعاية الطبية وكذلك الموافقة على نظام الجراحة عن بعد, ويجب على الطبيب الحصول على إذن من المريض لكى يُمكن جميع الجهات الفاعلة من الوصول إلى بيا ت ملفه وتبادل البيا ت والمعلومات الطبية, وفي حالة التقاضي يمكن للطبيب أن يثبت هذه الموافقة

فريحة كمال, المسئولية المدنية للطبيب, رسالة ماجستير, جامعة مولود معمري,2012م, ص149.

(9) Cass,1re Civ., 25- 1997n, 94-19.685 .

وترجع أحداث هذه القضية أن (MH) كانت قد أجريت عملية إزالة ورم في القولون – تنظير– وفي اليوم التالي للعملية شعرت لم شديد في البطن, وتم عمل الإشاعات اللازمة على الفور وتبين أن الأمعاء قد ثقبت خلال العملية والتي جعلت الطبيب يقوم بعمل إجراء طبي أخر دون أن يخطر المريض بحقيقة خطورة هذا التدخل, الأمر الذى دفع المريض لإقامة دعوى مدنية أمام القضاء.

([10]) الالتزام لإعلام في عقد العلاج الطبي, مدونة القوانين الوضعية, بحوث ومقالات في القوانين الوضعية.

Https://qawaneen.blogspot. Com /2018/03/ blog- post 30. Htm/

([11]) بلعيد بوخرس, خطأ الطبيب أثناء التدخل الطبي, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في للقانون فرع قانون المسئولية المهنية,/ معلشوفطة, جامعة مولود معمري تيزي وزو, كلية الحقوق و العلوم السيلسية 2011/10/5م, ص 66 و67. /نور لهدى بوعيشة, المسئولية عن الخطأ الطبي, مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماسنز, جامعة العربي بن مهيدي,– أم البواقي– , 2011م, ص 24.

([12]) حسين منصور, المسئولية الطبية, مرجع سابق, ص 33.

من قبل جميع الجهات المشاركة[13].

لذا يجب على الطبيب تزويد المريض لمعلومات اللازمة, ويجب التأكد على أن المريض قد تلقى كل المعلومات اللازمة للموافقة على الإجراءات الواجب اتخاذها, ويجب أن توثق تلك المعلومات لملف الطبي, وكذلك الجراحة عن بعد الالكنزونية يجب أن تخضع لموافقة صريحة ومستنيرة[14].

وعلى ما تقدم فإن عدم حصول الطبيب على موافقة المريض في التدخل الجراحي يعتبر تعدي على الاستقلالية الجسدية للمريض, ويتسبب في ضرر للمريض[15].

وتطبيقًا لذلك فقد قررت محكمة جنا ت الاسكندرية نه: "إذا كان من المسلم به فقهًا وقضاءً, أنه يجوز للطبيب في قيامه بوظيفته المرخص له بها, وفي سبيل المحافظة على صحة الناس اتخاذ ما يلزم من وسائل الطب بقصد العلاج, فإن ذلك مشروط ن يرضى المريض بذلك رضاءً غير مشوب وأن يمارس الطبيب عمله في حدود قواعد المهنة الطبية, فإذا خالف هذه السنن فقد خرج على قواعد المهنة الطبية, وواجباته كطبيب, ووجبت مساءلته عن الأضرار التي يسببها للمريض"[16]

لثا: الخطأ الطبي لعدم كتمان أسرار المريض:

يظل السر الطبي مفروضًا على الأطباء المشاركين في الجراحة الإلكنزونية, ويجب اتخاذ التدابير الوقائية والأمنية اللازمة للحفاظ على السر الطبي مثل: (استخدام جدار الحماية وحلول التشفير والتوقيع الإلكنزوني)[17].

ويعاقب الطبيب على عدم احنزامه للسر الطبي سواءً مدنيًا أم جنائيًا أم ديبيًا, ويندرج تحت مفهوم السر الطبي كل ما اطلع عليه الطبيب أثناء مزاولة المهنة وكل ما أعنزف به المريض أمامه, وكل ما شوهد أو أُدرك أو سُمع, ويقوم السر الذي يلتزم الطبيب بحفظه على

(13)Télémédecine et responsabilités juridiques engages, engages, Direction générale de l'offre de soins, Sous-direction des ressources humaines du système de santé Bureau RH 2« exercice, déontologie développement professionnel continu", 18/5/201 ,P.3,4.

([14]) le médecin, la télémédecine, et les technologies de l'information,
et de la communication, d'exercice,2 / 2015.

http://www.cmq.org/publications-pdf/p-1-2015-02-01-fr-medecin-telemedecine-et-tic.pdf

([15]) brazier m. medicine, patients and the law .2ND Edition. Penguin.1992 P 3.
/ Emedicine&Telemedicine Law Info,p.5.

([16]) حنا ت الاسكندرية, القضية رقم340 لسنة 1938 , جلسة 25 فبراير 1941م, أنظر شبكة المحامين للعرب موسوعة الأحكام القضائية العربية, جمهورية مصر العربية, محكمة النقض. / فريحة كمال, المسئولية المدنية للطبيب, مرجع سابق, ص 196. وترجع أحداث تلك القضية ن رجلاً أخذ زوجته إلى عيادة طبية لفحص ألم في رحمها, وحين وصل دورها وحدوا أن الذى سيفحصها طبيب وليس طبيبة, فرفضت الزوجة أن يفحصها طبيب رجل فحلف عليها زوجها اليمين الشرعي, وأفهمها الطبيب نه سوف يعطيها حقنة فقط, وقبلت ذلك, وقام الطبيب عطائها حقنة مخدرة, وقام بفحصها وهى تحت تأثير المخدر بمنظار ولما أفلقت وحدت النزيف للدم يسيل من رحمها, نُقلت بسببه إلى المستشفى وظلت فيها مدة زمنية أُجريت لها عملية تفريغ للرحم, الأمر الذى دفعها إلى اقامة دعوى قضائية.

([17]) Nathalie BESLAY, Télémédecine, Télé chirurgie, Télédiagnostic
Maitre essai. d'identification des responsabilités des acteurs 15 mai 2001.

علاقة الثقة المتبادلة بين الطبيب والمريض, ولا يُعفي الطبيب من المسئولية في حالة موت المريض, وهذا ماي سمى لسر الطي بعد الموت[18].

ومن أمثلة الخطأ الطبي لعدم كتمان السر الطبي وانتهاك الخصوصية مايلي[19]:

- أخذ موظف صحى في مبا بولاية فلوريدا هارد (قرص) كمبيوتر يحتوي على أسماء أربعة آلاف مريض أثبتت الفحوصات الطبية إصابتهم بمرض فيروس الذي يسبب الإيدز.(USA Today, October 10, 1996).
- اكتشفت امرأة من نيفادا قد اشترت جهاز حاسوب مستعملًا ووجدت أنه لا يزال يحتوي على الوصفات الطبية للمرضى من الصيدلية التي كانت تمتلك جهاز الحاسوب من قبل, حيث عثرت على أسماء وعناوين وأرقام وقائمة جميع الأدوية التي قد اشتراها المرضى..(The New York Times, April 4, 1997 and April 12, 1997)
- قيام طبيب جراء بعض الفحوصات الطبية لمريضة في أورلاندو, وبعد أسابيع قليلة تلقت السيدة رسالة إلكترونية من شركة أدوية تروج لعلاج ارتفاع الكوليسترول. (Orlando Sentinel, November 30, 1997).

ولا يجوز إفشاء سر المريض إلا بناءً على أمر قضائي يقرره قاضي الموضوع, وفي الظروف التي تتطلب ذلك وفي أضيق الحدود.

وتطبيقًا لذلك فقد قضت محكمة النقض الفرنسية على أنه: "يجوز لقاضى التحقيق طلب تقرير أحد الخبراء حول النتائج الفنية التي تتطلب الاتصال وفحص المواد ذات الصلة بمظهر الحقيقة, وأن الأحكام المتعلقة لسرية المفروضة على العاملين في المجال الصحي لا تحول دون تعيين خبير صيدلي لفحص ملف يحتوي على معلومات طبية..."[20].

وما قضت به محكمة في إنجلترا بواجب الطبيب لحفاظ على السر الطبي, وذلك في حالة قيام أخ الزوج ستدعاء طبيب للكشف على زوجة أخيه فوجدها الطبيب في حالة إجهاض, وقد نما إلى علم الطبيب بتغيب زوجها منذ فترة ليست لقليلة, على أساس ذلك قام الطبيب بلاغ زوجها بما حدث, فأقامت الزوجة دعوى تطالب فيها الطبيب لتعويض عن إفشاء السر الطبي, فأقام الطبيب دفاعه ن هذه مسألة تمس شرف وسمعة زوجها وكان يتعين عليه أن يبلغه إ ها, إلا أن المحكمة لم خذ بهذا الدفع وحكمت عليه لتعويض[21].

و لنظر في القانون المصري نجد أنه قد أكد على حماية حق المريض في كتمان أسراره, فنجد أن المادة (310) من قانون العقو ت المصري قررت عقوبة على من يفشى سر المرضى بقولها: "كل من كان من الأطباء أو الجراحين أو الصيادلة أو القوابل أو غيرهم مودعًا إليه بمقتضى صناعته أو وظيفته سر خصوصي ائتمن عليه فأفشاه في غير الأحوال التي يلزمه القانون فيها بتبليغ ذلك؛ يعاقب لحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر أو بغرامة لا تتجاوز خمسمائة جنيه مصري".

وعلى ما تقدم فإن الطبيب يعتبر مخطئًا وينزتب مسئوليته إذا قام فشاء أسرار مريضه ونقلها من حالة الكتمان إلى حالة العلانية طلاع الغير عليها ي طريقة كانت, وتنعقد مسئوليته أيضًا إذا تم الإفشاء صراحة أو ضمنيًا, شفوً كان أو مكتوً , أو عن طريق إعطاء

([18]) فريحة كمال, المسئولية المدنية للطبيب, مرجع سابق, ص 199.

(19)Ajay Garg, Legal Issues in Ttelemedicine, Diplomatic Square, published on May 19,2019. -1

([20]) Casse, crime, 24 novembere 2015, 83349 -15.

([21]) حسن الإبراشي, مسئولية الأطباء والجراحين المدنية, في التشريع المصري والقانون المقارن, ص 423./ د. طلال العجاج, المفهوم الطبي وقواعد المسئولية, مرجع سابق, ص 16.

الغير شهادة مرضية بما يعاني منه الشخص من مرض دون إذن منه, أو النشر في المجلات والصحف العلمية وغيرها من الوسائل الإعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة[22].

رابعا: الخطأ في المراقبة للجراحة الإلكترونية:

و تي مراقبة ومتابعة التدخل الجراحي بعد اجراء الجراحة, وكما يمكن وقوع الخطأ في متابعة العلاج يمكن أيضا وقوع أخطاء أثناء مراقبة المريض بعد العملية الجراحية, ونبين كلاً منهما على النحو التالي:

1- الخطأ في المراقبة الطبية بعد العلاج:

من المعلوم أنه لا يتوقف دور الطبيب بوصف العلاج المناسب فحسب؛ بل تقتضى الممارسة الطبية الصحيحة أن يقوم الطبيب بمتابعة ما ستسفر عنه تلك الوصفة من نتائج سلبية كانت أم إيجابية خاصة وإن كانت الأدوية المقدمة أكثر خطورة من غيرها مما يستوجب مراقبة تلك الوصفة من حين إلى آخر[23].

حيث أدانت محكمة (تولوز) الابتدائية في حكمها الصادر في1970/1/24, بقولها: "يعد الطبيب بعدم كده بنفسه من متابعة العلاج ومراقبة تنفيذ ما أصدره من تعليمات للمريض, مسئولًا عن جميع الأضرار الناجمة عن مخالفة المريض لهذه التعليمات بعد أن قام بحقنه, وكان ينبغي على الطبيب طبقا لجسامة الحالة مراقبة أخذ الحقنة وأخذ موافقة خطية من المريض إذا رفض العلاج, وينزتب على مخالفة الالتزامات الواقعة على عاتق الطبيب المعالج قيام مسئوليته[24].

وفي نفس السياق قضت محكمة النقض الفرنسية ن الالتزام الذي يقع على الطبيب مضمونه هو متابعة المريض لما بعد العلاج ومتابعته وعدم التخلي عنه, وكان ذلك في قضية مشهورة تسمى قضية الدكتورة "توريه نوري" حيث إن الطبيب تخلى عن متابعة علاج المريض وأبى أن يَزوره حينما طُلب منه ذلك وترتب على عدم متابعة حالة المريض إلى إلحاق الضرر به[25].

2- الخطأ في المراقبة الطبية بعد العملية الجراحية:

ويتصور في التطبيب عن بعد إجراء العمليات الجراحية الالكترونية عن طريق ربوت؛ فقد استطاع العلماء بجامعة برستول البريطانية لاشتراك مع مركز البحوث الأتوماتية والصناعية المتقدمة, ابتكار ربوت يقوم جراء العمليات الجراحية الدقيقة لجمجمة, ويمكنه أيضًا استئصال العظيمات الركابية (Stapedotomy) من الأذن, وتعتبر أصغر عظيمات جسم الإنسان, ويصعب على الجراح إجراء العملية

([22]) ممدوح علي مبروك, التزامات الطبيب نحو المريض في ممارسة التطبيب عن بعد, دراسة تحليلية مقارنة – الناشر, دار النهضة العربية, القاهرة, 1439هـ - 2018م, ص 117.

([23]) سايكو وزنه, إثبات الخطأ الطبي أمام القاضي المدني, مذكرة لنيل درجة الماجستير في القانون, جامعة مولود معمري, 2011م, ص 50.

([24]) أحمد حسن الحياري، المسئولية المدنية للطبيب في القطاع الخاص في ظل النظام القانوني الأردني و النظام القانوني الجزائري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن, 2005م, ص 125./ مسعودي حورية& مسعودين عبدالسلام, الخطأ الطبي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق, جامعة عبدالرحمن ميرة, 2015/2014م, ص 50.

([25]) حكم محكمة النقض الفرنسية – بتاريخ 23 يونيو 1835م أورده فائق الجوهري– المسئولية الطبية– رسالة دكتوراه – جامعه فؤاد الأول–1951م, ص 434./ طلال العجاج, المفهوم الطبي وقواعد المسئولية من حيث تحديد الخطأ الطبي وتطبيقاته, مرجع سابق, ص 14.

دون إيذاء الأنسجة الحية[26].

و كذلك لا يتوقف دور الطبيب على إجراء العملية الجراحية عن طريق ربوت فحسب بل يمتد إلى متابعة الحالة بعد التدخل الجراحي للوصول إلى النتيجة المطلوبة وهى شفاء المريض.

وتطبيقا لذلك: وما قضت به محكمة النقض الفرنسية (غرفة الجنا ت) في حالة دخول مريض إلى المستشفى في عام 2006, في عيادة Angoulême, للخضوع لعملية استئصال القولون, وبعد إتمام الجراحة قام طبيب الإشاعة بعمل إشاعة سينية للمتابعة؛ كشفت تلك الصورة عن وضع ضعيف للقسطرة ووجود انصباب جنبي لم يبلغ به الطبيب الجراح بشكل كامل وعدم التأكد من وصول تلك المعلومات إليه, على أثر ذلك تم الحكم على الطبيب الجراح وطبيب الأشعة بتهمة القتل غير العمد على أساس المواد 121-3 الفقرة 4 و221-6 من قانون العقو ت, حيث إن أوجه القصور لدى البعض لا يمكن أن تعفي الآخرين من مسئولياتهم[27].

خامسا: الخطأ الطبي في استخدام المعدات الطبية:

قد يجد مقدمو الرعاية الطبية أنفسهم عرضة للمساءلة القانونية, وذلك بسبب خلل فني أو وظيفي في المعدات الطبية المستخدمة, وكان هذا الخلل سببًا في وقوع ضرر للمريض بشكل مباشر أو غير مباشر[28].

فقد يقع الأطباء في أخطاء بسبب المعدات الطبية المستخدمة في الجراحة الالكتزونية وتقع مسئوليتهم عن ذلك.

وكما يقع على عاتق الطبيب مسئولية سلامة الأجهزة؛ يقع أيضًا على عاتق الشركات المصنعة ومشغلي الاتصالات والمسئولين عن نقل البيا ت ومسئولي الصيانة و الإشراف أيضًا نفس المسئولية, ويمكن للطبيب أن ينفي مسئوليته عن فشل الأجهزة ثبات ن الضرر الذي لحق لمريض كان نتيجة لخطأ فني من قبل مقدم الخدمة[29].

ويجب على الطبيب أثناء استخدامه تلك الأجهزة أن يقوم بفحصها وصيانتها لضمان أمانها وحسن أدائها, كما يُسأل الطبيب عن الأضرار أو الإصا ت التي تلحق لمريض نتيجة وجود عيب أو تلف في تلك الأجهزة المستخدمة في الجراحة, حتي ولو كان ذلك العيب من العيوب الخفية التي يصعب على الطبيب فحصها وكشفها لفحص العادي[30].

ونجد أن القانون ألزم الطبيب بمعرفة وكيفية استخدام التقنيات والمعدات والتعامل معها بشكل تقني وعند الإصابة الناتجة عن خلل في تلك المعدات سواءً كان ذلك بسبب عطل أو بسبب أجنبي؛ فيتحمله الطبيب الطالب أو الطبيب المطلوب أو المؤسسة الطبية المسئولة[31].

وأرى: نه يتعين على الطبيب عن بعد قبل استخدام الأجهزة الطبية في الجراحة الإلكنزونية أن يقوم بفحصها فحصا دقيقا عن طريق مسئول فني صيانة أجهزة طبية, والوقوف على سلامة الأجهزة قبل البدء في استخدامها للعلاج وذلك لأن الطبيب يجهل صيانة

([26]) نبيل سليم, الطب والجراحة عبر الفضاء, المجلة العربية العلمية للفتيان, تونس, الناشر دار المنظومة, 1999م , ص45 و 46.

([27]) cass. Crim. Chambre criminelle, 4 juin 2013, 12-84.543, Inédit, Legifrance.

([28]) Shipley WE. Hospital's liability to patient for injury sustained from defective Equipment furnished by hospital for use in diagnosis or treatment of patient. 14 alr 3d 12541256 - 8 (1967) and berg v united states 1986; 806 f 2d 978, 982 (10th cir. / emedicine& telemedicine law info,Op.cit.

([29]) Maitre Nathalie BESLAY, Télémédecine, Télé chirurgie,Op.cit.

([30]) ممدوح علي مبروك, التزامات الطبيب نحو المريض في ممارسة التطبيب عن بعد, مرجع سابق, ص135و 136,

([31]) Diane Aubain, Télémédecine et responsabilités juridiques,Op.cit,P.9.

الأجهزة الطبية لكونه غير متخصص في صيانة تلك الأجهزة, ويسأل الطبيب في حالة التقصير في هذا الواجب أو مخالفته.

سادسا: الخطأ في حفظ وسلامة السجلات الطبية:

من المعروف والمتبع والمسلم به في مهنة الطب والجراحة الإلكترونية أن الطبيب عليه واجب حفظ السجلات والبيا ت الطبية وأرشفتها والحفاظ عليها من الفقدان, أو الاختراق, أو القرصنة, وفي حالة الإهمال أو الخطأ في أرشفتها وحفظها بشكل غير محكم ويسهل فقده واختراقه فيتحمل الطبيب مسئولية خطأه في هذا الجانب.

وتطبيقًا لذلك فقد أدانت محكمة الاستئناف في تولوز في حكمها المؤرخ في 17/4/2001, عيادة خاصة بعد ما فقدت المحفوظات لديها؛ على أثر تدمير الأرشيف حيث جعلت هذه الخسارة من المستحيل على المريض أن ينسب التلوث الذي حدث أثناء نقل الدم إلى الجهة المسئولة, وعلى ذلك فلا شك في أن فقدان تلك البيا ت قد حرم المريض من إمكان إثبات أنه تم نقل الدم له لفعل وأن أدوات النقل كانت ملوثه؛ أدي هذا بشكل مباشر إلى ضياع فرصة الحصول على التعويض بنسبة تساوي 80%, وأمرت المحكمة العيادة بتعويض الضرر الذي لحق لمريض[32].

4-المحور الثالث:أنواع الخطأ الطبي في الجراحة الإلكترونية:

تمهيد وتقسيم: تتعدد أنواع الخطأ الطبي إلى نوعين, ويمكن تقسيمه كما هو معهود ومتبع في تقسيمات الخطأ بوجه عام إلى: الخطأ العادي والخطأ الفني, وأيضًا الخطأ الجسيم والخطر اليسير, وسوف نقوم ببيان كل من هذه الأنواع والتقسيمات بشيء من التفصيل وذلك على النحو التالي:

أولا: الخطأ العادي والخطأ الفني:

1- الخطأ العادي:

هو الخطأ الذي يصدر من الطبيب كغيره من أحاد الناس فيسأل عنه الطبيب كما يسأل عنه الإنسان العادي؛ كفعل مادي يكون من ارتكبه مخالفًا لواجبات الحرص المفروض على الناس كافة, كإجراء الطبيب عملية جراحية إلكنزونية للمريض وهو في حالة سكر أو أن ينسى الطبيب فوطة تنشيف أو آلة حادة داخل بطن المريض أو يتعدى الطبيب على المريض لسب والقذف, أو أن يتحرش الطبيب لمريض[33].

فإذا ارتكب خطأ شخصيًا متمثلا في سوء الممارسة الطبية والأصول المتبعة في مهنة الطب, أو سوء السلوك في تنظيم خدمة التطبيب عن بعد؛ غير مرتبط لمؤسسة العامة التي يعمل بها فبهذا يكون مسئولًا مسئولية شخصية, وذلك في حالة ارتكاب الطبيب خطأ طبي وهو في حالة سكر, وكذلك في حالة عدم تمكن الوصول إليه عند الطلب, أو عدم الرد على الاتصال, ففي هذه الحالة يكون مسئولا مسئولية شخصية عن الخطأ المرتكب[34].

([32])Claudine Esper, La responsabilité en telemedicine, Académie nationale de medicine, fondée en 1820, communication scientifique, Séance du 7 février 2006.

([33]) حسين منصور, المسئولية الطبية, مرجع سابق, ص 16.

(34) Morgan Grit, Télémédecine: les responsabilités Médicales, e.santé occitanie, 19 Janvier

وتطبيقًا لذلك حيث قُضى على طبيب والممرضة المساعدة له بدفع غرامة ماءة من الجنيهات, وإلزامهما بدفع مبلغ ماءة وواحد جنيها كتعويض مؤقت للمدعى لحق المدني, ويرجع ذلك إلى نسيان الطبيب فوطة في بطن المريضة بعد الانتهاء من ولادة قيصرية[35].

وعلى ذلك فقد أُعتبر مسألة نسيان أشياء أو أدوات طبيبة في جسم المريض من المسائل الموضوعية العادية التي قد تحدث من أي شخص عادي, ولا دخل لها لأمور الفنية المهنية التي يختص بها الطبيب وحده دون غيره[36].

وينطبق ذلك على الخطأ العادي في الجراحة الإلكترونية في حالة قيام طبيب بتدخل جراحي لمريض عن طريق روبوت, وتم نسيان أي أداة طبية في بطن المريض ولم مر الطبيب الربوت خراجها قبل إغلاق الجرح.

2-الخطأ الفني (المهني):

يمكن تعريف الخطأ المهني نه: "كل خطأ يتعلق بمهنة الشخص أثناء مزاولته إ ها, متمثلًا في انحرافه أو خروجه عن القواعد والأصول المستقرة لهذه المهنة"[37].

أو هو كل خطأ يصدر من طبيب ويتعلق عمال مهنته, ويمكن تحديده لرجوع إلى القواعد المهنية والأصول العلمية والفنية المتبعة في مجال علم الطب[38].

إذ نرى من بين الأخطاء الفنية؛ الخطأ في التشخيص, وذلك كأن يشخص طبيب حالة مريض على أنها ورم حميد ويتبن أنه ورم خبيث, أو يشخص الطبيب الحالة على أنها قرحة معده في حين أنها سرطان, ويتعين على الطبيب أن يشخص المرض بكل حكمة وتبصر وتمهل؛ مبني على أساس من الأصول العلمية المتبعة في مهنة الطب, ويندرج أيضًا ضمن الخطأ الفني الخطأ في تقرير العلاج, والخطأ في المتابعة, والخطأ في القيام بعملية جراحية, كأن تكون حالة المريض لا تستدعى التدخل الجراحي, أو يقوم طبيب غير متخصص جراء عملية جراحية لا تدخل في نطاق تخصصه[39].

نيا: الخطأ الجسيم والخطأ اليسير:

2018. P.5.6.

([35]) عزمي البكري, الخطأ الطبي وجريمة إفشاء سر المهنة الطبية, الطبعة الأولى, دار محمود, 2015م - 2016م, ص 29. وتتلخص الوقائع في أن السيدة حضرت إلى المستشفى, وقام الطاعن (الطبيب) جراء جراحة قيصرية وقت للولادة بنجاح إلا أن المريضة ظلت تشكى من ألم في بطنها مصحو ً رتفاع في درجة الحرارة مما أضطرت للذهاب الى طبيب أخر لفحص حالتها الطبية, وتم عمل أشعة تبين من خلالها وجود جسم غريب تم تشخيصه بمستشفى الزهراء الجامعي على أنه فوطه من الشاش تستعمل في تنشيف الجرح, حيث وجدت ملتصقة تمامًا لأمعاء, وتوالت النيابة العامة لتحقيق في القضية, طعن رقم 1568 لسنة 34ق جلسة 1992/2/12م.

([36]) فريحة كمال, المسئولية المدنية للطبيب, مرجع سابق, ص 187.

([37]) بن صغير مراد, الخطأ الطبي في ظل قواعد المسئولية المدنية, - دراسة مقارنة- رسالة لنيل درجة للدكتوراه في القانون الخاص, لعام 2010, 2011م, جامعة أبي بكر بلقايد, تلمسان, الجمهورية الجزائرية, ص 24.

([38]) عبد منجود, الممارسات الطبية بين خطأ الطبيب ومضاعفات المريض, المجلة الصحية لشرق المتوسط, منظمة الصحة العالمية, المجلد العاشر, للعددان 1-2, 2004م, ص200.

([39]) أسعد عبيد الجميمي، الخطأ في المسئولية الطبية المدنية، دار الثقافة والنشر، الأردن، 2005م, ص 190./ مسعودي حورية& مسعودين عبدالسلام, الخطأ الطبي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق, جامعة عبدالرحمن ميرة, 2015/2014م, ص 20.

1- الخطأ الطبي الجسيم:

يقصد بخطأ الطبي الجسيم: "عدم بذل العناية اللازمة بشئون المريض بصورة لا تصدر عن أقل الأطباء حرصًا, أو هو الخطأ الذي لا يتصور وقوعه إلا من مستهتز"[40].

ونرى أن القضاء الفرنسي قد تخلى عن مبدأ اشتراط فكرة الخطأ الجسيم وحده لقيام المسئولية, وهذا ما قضت به محكمة النقض الفرنسية في الحكم المؤرخ في 30/10/1963, في واقعة قد أخطا فيها الطبيب في كيفية تناول الدواء؛ فبدلًا من أن يحقن للمريض دواء داخل الشر ن حقنه خارجه, فقد قررت المحكمة ن مجرد الخطأ من جانب الطبيب يؤدي إلى قيام مسئوليته سواءً أكان الخطأ يسيرًا أم جسيمًا[41].

ونجد أن النظام المصري قد أخذ نفس الاتجاه وأخذ بمساءلة صاحب المهنة عن الخطأ سواءً أكان خطأ عادً أم فنيًا جسيمًا كان أم يسيرا.

حيث قضت محكمة استئناف مصر ن: "مسئولية الطبيب تخضع للقواعد العامة متي تحقق وجود خطأ مهما كان نوعه, سواءً كان خطأ فنيًا أو غير فني, جسيمًا أم يسيرًا؛ لهذا فإنه يصبح الحكم على الطبيب الذي يرتكب خطأ يسيرًا ولو أن هذا الخطأ له مسحة طبية ظاهرة"[42].

2-: الخطأ الطبي اليسير:

يقصد بخطأ الطبي اليسير هو: "الخطأ الذي لا يقترفه شخص عادي في حرصه وعنايته"[43].

وقد ذهب الفقه الفرنسي إلى عدم مساءلة الطبيب عن الخطأ اليسير في مجال المسئولية التعاقدية, فقد فرق بين نوعين من الالتزامات العقدية والتقصيرية, ففي حالة الإخلال لتزامات قانونية (تقصيرية) فإن ارتكاب أي خطأ أ كان نوعه يستوجب مسئولية الطبيب, أما في حالة ارتكاب خطأ عقدي فإن كان الخطأ يسيرًا فلا تقوم مسئولية الطبيب[44].

إلا أن القضاء الفرنسي قد تراجع عن هذا المبدأ وقرر ن مسئولية الطبيب ليست قاصرة على الخطأ الطبي الجسيم, ولكنه يشمل أيضًا الخطأ الطبي اليسير.

لذلك فقد قضت محكمة Grenoble الفرنسية بتاريخ 4/11/1946, على أن: "الطبيب مسئول عن الأخطاء التي تقع منه أثناء ممارسة مهنته, وكذلك عن الضرر المتسبب عن إهماله وعن عدم احتياطه في تشخيص المرض ووصف الدواء, وإجراء العمليات, ولا يلزم لقيام هذه المسئولية أن يرتكب الطبيب خطأ جسيمًا, إذ لا يوجد في نصوص القانون ما يعفي الطبيب من المسئولية عن الخطأ اليسير

([40]) هشام عبدالحميد فرج, الأخطاء الطبية, سلسلة الدكتور هشام في الطب الشرعي, منتدى اقرأ الثقافي, 2007م, ص 111.

([41]) بلعيد بوخرس, خطأ الطبيب أثناء التدخل الطبي, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع قانون المسئولية المهنية, ص 41.

([42]) محكمة استئناف مصر بتاريخ 1936/1/2م, المحلماة 16رقم 334, ص 713./ إبراهيم عبد , المسئولية المدنية للطبيب, درلسة مقلونة, مجلة العدل, العدد التاسع والعشرون, السنة الثانية عشر, 2010م, ص 264و 265.

([43]) هشام عبدالحميد فرج, الأخطاء الطبية, مرجع سابق, ص 111.

([44]) رليس, المسئولية المدنية للأطباء في ضوء للقانون الجزائري, دار هومة, الجزائر, 2007م, ص 187./نور لهدى بوعيشة, المسئوليةعن الخطأ الطبي, مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر, جامعة العربي بن مهيدي,- أم البواقي- 2011م, ص 14.

متي كان هذا الخطأ واضحًا..."[45].

وعلى ما تقدم فإن الطبيب يكون مسئولًا عندما يخل لتزاماته المهنية تجاه المرضى, ولا يشترط أن يكون الخطأ الطبي جسيما أم يسيرًا؛ بل يكفي أن يكون الخطأ واضحاً ظاهرًا, وهذا لا يعني أن تؤخذ لشك والاحتمال, لأن مسئولية الطبيب تتحقق بوقوع خطأ بت وواضح بغض النظر عن جسامته[46].

الخاتمة:

أولا: النتائج.

1- أصبح الطب الإلكتزونى ضرورة ملحة فرضتها الظروف والأحوال الحالية.

2- وقوع الأخطاء الطبية في مجال الطب الإلكتزوني كما تقع فى مجال الطب التقليدي العادى.

3- توصلت ألى أنه يتعين على الطبيب عن بعد قبل استخدام الأجهزة الطبية في الجراحة الإلكتزونية أن يقوم بفحصها فحصا دقيقا عن طريق مسئول فني صيانة أجهزة طبية, والوقوف على سلامة الأجهزة قبل البدء في استخدامها للعلاج وذلك لأن الطبيب يجهل صيانة الأجهزة الطبية لكونه غير متخصص في صيانة تلك الأجهزة, ويسأل الطبيب في حالة التقصير في هذا الواجب أو مخالفته.

4- توصت إلى أنه لا يشترط أن يكون الخطأ الطبي جسيما أو يسيرًا؛ بل يكفي أن يكون الخطأ واضحاً ظاهرًا, وهذا لا يعني أن تؤخذ لشك والاحتمال, لأن مسئولية الطبيب تتحقق بوقوع خطأ بت وواضح بغض النظر عن جسامته.

نيا: التوصيات:

وفي الختام أورد بعض من التوصيات التي أرجو أن تكون حيز التنفيذ ومنها على سبيل المثال:

1- إصدار التشريعات الخاصة بنظام الطب الإلكتزوني, على أيشمل جميع فروعه بما فيه الجراحة الإلكتزونية, وإصدار التراخيص للأطباء ونهاية بفرض العقو ت اللازمة.

2- الحصول على موافقة الجهة المختصة_ وزارة الصحة_ نشاء المواقع الإلكتزونية الطبية.

3- الزام الطبيب بلا غ الجهات المسئولة في حالة قرصنة المواقع الإلكتزونية الخاصة لمرضى واختزاقها, والعمل على حفظ أسرار المرضى.

([45]) إبراهيم على حمادي الحلبوسي, الخطأ المهني والخطأ للعادي في إطار المسئولية الطبية, درلسة قانونية مقلونة, منشورات الحلبي الحقوقية, لبنان 2007م, ص 44./ فريحة كمال, المسئولية المدنية للطبيب, مرجع سابق, ص 192و 193.

([46]) عبد منجود, الممارسات الطبية بين خطأ الطبيب ومضاعفات المريض, المجلة الصحية لشرق المتوسط, منظمة الصحة العللية, المجلد العلشر, للعددان 1-2, 2004م, ص 199.

4- إبرام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية لحل مشاكل تنازع الاختصاص في حالة عدم تحديد الاختصاص القضائي في المنازعات المتعلقة ستخدام التطبيب عن بعد.

5- أن تُدرس مادة في كلية الطب تبين ما هو الطب الإلكتزوني, وكيفية ممارسته, واللوائح المنظمة له.

6- إصدار التزاخيص اللازمة لإنشاء مؤسسات ومراكز صحية سواء حكومية أو خاصة؛ تختص بممارسة الطب الإلكتزوني ويكون لها الشخصية الاعتبارية واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالف.

قائمة المراجع :

أولا: المراجع العربية:

1-الكتب:

1. د/ ممدوح علي مبروك, التزامات الطبيب نحو المريض في ممارسة التطبيب عن بعد, دراسة تحليلية مقارنة – الناشر, دار النهضة العربية, القاهرة, 1439هـ - 2018م.
2. د/ وائل تيسير عساف, المسئولية المدنية للطبيب, الطبعة الأولى, المصرية للنشر والتوزيع, 2018م.
3. المستشار/ عزمي البكري, الخطأ الطبي وجريمة إفشاء سر المهنة الطبية, الطبعة الأولى, دار محمود, 2015م - 2016م
4. نبيل سليم, الطب والجراحة عبر الفضاء, المجلة العربية العلمية للفتيان, تونس, الناشر دار المنظومة, 1999م.
5. هشام عبدالحميد فرج, الأخطاء الطبية, سلسلة الدكتور هشام في الطب الشرعي, منتدى اقرأ الثقافي, 2007م
6. طيب سليمان مليكة & بن عبدالعزيز فطيمة, الطب عن بعد إبداع في الخدمات الطبية.

2-الرسائل والأطروحات الجامعية

1. بلعيد بوخرس, خطأ الطبيب أثناء التدخل الطبي, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع قانون المسئولية المهنية.
2. د/ بن صغير مراد, الخطأ الطبي في ظل قواعد المسئولية المدنية, – دراسة مقارنة– رسالة لنيل درجة الدكتوراه في القانون الخاص, لعام 2010, 2011م, جامعة أبي بكر بلقايد, تلمسان, الجمهورية الجزائرية.
3. سايكو وزنه, إثبات الخطأ الطبي أمام القاضي المدني, مذكرة لنيل درجة الماجستير في القانون, جامعة مولود معمري, 2011م.
4. فريحة كمال, المسئولية المدنية للطبيب, رسالة ماجستير, جامعة مولود معمري,2012م.

5.مسعودي حورية& مسعودين عبدالسلام, الخطأ الطبي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق, جامعة عبدالرحمن ميرة, 2015/2014م.

6.نور الهدى بوعيشة, المسئولية عن الخطأ الطبي, مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر, جامعة العربي بن مهيدي,- أم البواقي- , 2011م.

3-المقالات:

1.الالتزام لإعلام في عقد العلاج الطبي, مدونة القوانين الوضعية, بحوث ومقالات في القوانين الوضعية.

Https://qawaneen.blogspot. Com /2018/03/ blog- post 30. Htm/

2.د/ طلال العجاج, المفهوم الطبي وقواعد المسئولية من حيث تحديد الخطأ الطبي وتطبيقاته, الندوة العلمية حول الخطأ الطبي بين التشريع والمراقبة والمحاسبة, المملكة الاردنية الهاشمية وزارة العدل.

3.د/ عبد منجود, الممارسات الطبية بين خطأ الطبيب ومضاعفات المريض, المجلة الصحية لشرق المتوسط, منظمة الصحة العالمية, المجلد العاشر, العددان 1-2, 2004م.

4.د/ إبراهيم عبد , المسئولية المدنية للطبيب, دراسة مقارنة, مجلة العدل, العدد التاسع والعشرون, السنة الثانية عشر, 2010م.

5.عبد منجود, الممارسات الطبية بين خطأ الطبيب ومضاعفات المريض, المجلة الصحية لشرق المتوسط, منظمة الصحة العالمية, المجلد العاشر, العددان 1-2, 2004م.

نيا: المراجع الأجنبية:

1-Télémédecine et responsabilités juridiques engages, engages, Direction générale de l'offre de soins, Sous-direction des ressources humaines du système de santé Bureau RH 2« exercice, déontologie développement professionnel continu", 18/5/2001.

2- le médecin, la télémédecine, et les technologies de l'information, et de la communication, d'exercice,2 / 2015.

http://www.cmq.org/publications-pdf/p-1-2015-02-01-fr-medecin-telemedecine-et-tic.pdf

3-brazier m. medicine, patients and the law .2ND Edition. Penguin.1992 P 3.

4-Emedicine&Telemedicine Law Info,p.5.

5-Nathalie BESLAY, Télémédecine, Télé chirurgie, Télédiagnostic

6-Maitre essai. d'identification des responsabilités des acteurs 15 mai 2001.

7-Ajay Garg, Legal Issues in Ttelemedicine, Diplomatic Square, published on May 19,2019.

8-Morgan Grit, Télémédecine: les responsabilités Médicales, e.santé occitanie, 19 Janvier 2018. P.5.6

9-Claudine Esper, La responsabilité en telemedicine, Académie nationale de

medicine, fondée en 1820, communication scientifique, Séance du 7 février 2006.